من
هذه الاحوال الا انا عساه يكون لحجبه من الجبر او قطن
من مطمن وانما يعرف من هذه الامور الشي الكثير من كان
كثيرا ما يجالس الامام ويحضر مجالسه عليه السلام
والامر ظاهر فيما ذكرنا ٥ وانما ذكرت هذا التبيين
ايضاحا لما وراها من معاملة الامام للفقرا عكس ما
ذكره المعترضون قالوا هذه الامور كلها
مسلمة والامام لا يتهم بتقصير في احوال المسلمين ضعيفهم
وقويهم وكبيرهم وصغيرهم وغنيهم وفقيرهم لكنه حيث يتسلط
للناس في قضا حاجاتهم ومآربهم يحول بين ضعفة الناس
وبينه مماليكه وخدمه النسا وشبهه فلا يكاد يدرك
الضعيف حاجته على التمام ليس من الامام بل من عبيد
الامام وخدم الامام فينبغي من الامام ان يمنع خدمه
ومماليكه عن صنيعهم هذا ويزجرهم عنه ان يمنعهم
عن مجلسه حتى يتوصل المسكين الى حاجته ويمكنه
الوصول الى قضا لبانته قلنا كلامكم هذا مبني
على ان الامام يعلم احوال الواصلين اليه ومقاصدهم

وما

١٢

وما في ضمايرهم ضرورة بمجرد نظره في وجوههم
فيعرف الحبيب والخدم من هذا المسكين فانه يكون
يفعل ما بينا وهذا امر يدنيا سوا فافهم جانبا ٥
ولا يتم اعتراضكم هذا الا بتجويز هذا اذ كان
الوحي قد ارتفع بعد محمد صلى الله عليه واله وسلم
ومن بلغ معه الكلام الى هذه الغاية وجب الاضراب عنه
صفحا والاطراح لدجاجينا **ثم نزيد بيانا ان المعلوم**
من حال الامام عليه السلام الخشية والتقية من اعدا
الله تعالى ولا جلها وما يرجوه عليه السلام من بلوغ ما
في نفسه الشريفة من حماية الاسلام واهله واعزازه
واعزاز اهله اعدا الجنود والعبيد والقوة الباهرة
المعروفة من حاله عليه السلام فلا يمكنه عليه السلام
الانفصال عن الخدم والعبيد بل الواجب عليه اعدادهم
واستصحابهم معه حيث نزل ثم هم معتقدون للذب عنه
عليه السلام وذكر جابر لنا ان الرسول صلى الله
عليه واله وسلم كان لدفع اهله يذبون عنه الناس
وعلى هذا درج الايمة الهادون والخلفا الراشدون

Copyright © King Saud University